

إقبال الأعمال

[374] الباب السابع فيما نذكره مما يتعلق بليلة خمس وعشرين من ذى الحجة ويومها وفيه فصول: فصل (1) فيما نذكره من الرواية بصدقة مولانا على ومولاتنا فاطمة صلوات الله عليهما في هذه الليلة على المسكين واليتيم والاسير رويانا ذلك بعدة طرق، منها ما ذكره جدى أبو جعفر الطوسي في كتاب المصباح، فقال: (وفى ليلة خمس وعشرين سنة - يعنى من ذى الحجة - تصدق أمير المؤمنين وفاطمة عليهما السلام، وفى اليوم الخامس والعشرين منه نزلت فيهما وفى الحسن والحسين عليهما السلام سورة هل أتى) 1. لما مرض الحسن والحسين فعادهما جدهما رسول الله صلى الله عليه وآله ومعه أبو بكر وعمر وعاد هما عامة العرب، فقال: يا أبا الحسن لو نذرت على ولدك وكل نذر لا يكون له وفاء فليس بشئ، فقال على عليه السلام: ان براءا ولدائى: مما بهما صمت ثلاثة ايام شكرا لله عزوجل، وقالت فاطمة وجاريتهما فصة مثل ذلك، فالبس الغلامان العافية وليس عند آل محمد قليل ولا كثير، فانطلق على عليه السلام الى شمعون بن _____ 1 - مصباح المتعبد: 767.
